مصطلحات في اللغة الأم واللغة الثانية

مريم بوجناح
باحثة جامعية

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم مقومات شخصية الأمة، فهي سجلّ مفاخرها وصوت أمجادها الماضية، وصورة حاضرها ونافذة مستقبلها. لذلك فاللغة تعبر عن واقع الأمة تطورا أو تخلفا، قوة أو ضعفا، فحين تكون الأمة عزيزة سيدة تعز لغتها بعزتها وتزداد قوة ومنعة، وحين تضعف الأمة ينعكس ذلك على لغتها ضعفا وهزالا وخمولا. ولغتنا العربية شاهدة على ذلك، فقد كان الانتقال من تخلف الجاهلية إلى حضارة الإسلام السبب الرئيسي في ارتقائها وفتح كنوز أبوابها، فاحتلت اللغة العربية مكانة ومنزلة عظيمة جليلة في قلوب العرب والمسلمين. وما زاد من عمقها وترسخها في القلوب والعقول نزول وحي السماء القرآن الكريم بلسانها، ولمّا كانت من مقتضيات الدين الإسلامي العالمية، كان واجبا على الفرد المسلم تبليغ هذه الرسالة ونشرها في مختلف أصقاع الأرض، وهنا احتك العربي بالفرد الأجنبي فتأثر به وأثر فيه، وامتد هذا الاحتكاك حتى بعد عهد الفتوحات الإسلامية عند ظهور الحملات الاستعمارية الغربية على العالم الإسلامي. تولدت عن هذا الاحتكاك عدة ظواهر لغوية كالتعدد اللساني والازدواج اللغوي وغيرها من الظواهر التي سنشرحها، لكن قبل ذلك لا بدّ من التطرق إلى ماهية بعض المصطلحات اللغوية القاعدية كاللغة الوطنية واللغة الأجنبية.

1 ـ اللغة الوطنية:

هي اللغة الأم لدولة معينة ينصّ عليها الدستور باعتبارها لغة رسمية وبها تصدر المراسيم الحكومية وتقدم الطلبات إلى الوزارات المختلفة، كما أنها تستخدم في الإدارات والمجالس النيابية والمؤسسات التعليمية التي تسطّر مناهجها باللغة الوطنية، وعليه فإن للغة الوطنية علاقة وطيدة بالمجتمع الذي تحيا فيه باعتبارها عنصرا جوهريا لوحدة الشعب. وهذا ما أشار إليه المفكر "أمبواز" في شأن اللغة الفرنسية بقوله **" إن الأمة الفرنسية لا توجد إلا عندما توجد لغة واحدة هي اللغة الفرنسية "**[1]. ومن منطلق هذه المقولة التي يؤمن بها المجتمع الغربي منذ أزل بعيد حاول المستعمر الفرنسي القضاء على اللغة الوطنية للجزائر التي تمثل هويته، يقينا منه أن أخطر أنواع الاستعمار وأكثره تأثيرا هو الاستعمار الثقافي، لدرجة أن قال الحاكم الفرنسي لجيشه: **"علّموا لغتنا وانشروها حتى تحكم الجزائر، فإذا حكمت لغتنا الجزائر فقد حكمناها حقيقة"**[2]. فاللغة الوطنية إذن رمز من رموز السيادة وسلاح استراتيجي خطير.

إن جلّ بلدان الوطن العربي ـ بما فيها الجزائر ـ أقرّت إقرارا واضحا وصريحا في دستورها الوطني بأن اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية، غير أن الواقع ـ خاصة التعليم العالي ـ يثبت العكس فـ " **أغلب بلدان العالم العربي تعلّم العلوم في جامعاتها بلغة أجنبية، ومن المعروف أنّ سوريا هي البلد العربي الوحيد الذي يعلّم العلوم الغربية في جامعاته باللغة العربية منذ 1920، ولم يحدث فيه أيّ خلل أو ضعف**"[3].

فلغتنا الوطنية العربية تتعرض إلى مخاطر الغزو وتواجه صراعا عنيفا من أجل البقاء، حيث يسعى أعداؤها إلى عزلها عن ميدان العلم بحجة أنها غير قادرة على مجاراة طوفان العولمة " **لذلك فإن حماية اللغة كأداة للتعبير عن سيادة الدولة عمل مهم جدا ومن هنا تبرز أهمية التنظيم القانوني لحماية وفرض استخدام اللغة الوطنية في جميع المجالات**"[4]

وهناك مشكل آخر يُطرح في خصوص اللغة الوطنية، وهو عدم قدرة الدولة ضبط لغة وطنية واحدة موحدة، وهذا يظهر بشكل طافح في فرنسا، فاللغة الفرنسية القياسية هي اللغة الرسمية للجمهورية الفرنسية، والتي منحت اعترافا رسميا كاملا، غير أنها ليست اللغة الوحيدة للمجتمع الفرنسي. "**إذ نجد أشكالا من اللغة الهولندية في الفاندرز الفرنسية، وأشكالا من اللغة الألمانية في الألزاس وشمال اللورين، وتستعمل لغة الباسك في غرب بايرينيز(جنوب غرب فرنسا)وغيرها...** "[5]. وهذا ما يجعل من متكلمي هذه اللغات يعتبرون أنفسهم جزءا من الوطن الفرنسي عرقيا وثقافيا، ولكن هناك بالمقابل الشعور بالانتماء إلى مجتمع لغوي آخر وهذا الوضع ليس حكرا على فرنسا، وإنما هو حاصل في بلدان عديدة خاصة الأوروبية منها.

2 ـ اللغة الأجنبية:

في ظل العولمة أضحت أيّ دولة لا تستطيع العيش في عزلة من هذه التطورات، الأمر الذي يؤكد الحاجة لتعلّم لغة أو عدة لغات أجنبية، واللغة الأجنبية هي اللغة الثانية غير اللغة الأم، فمثلا في الجزائر اللغة العربية هي اللغة الأم، بينما الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية. . . تعد لغة أجنبية تمكن الفرد أن يكون عارفا لغتين اثنتين، اللغة الوطنية الرسمية واللغة الأجنبية معرفة جيدة، بحيث يستطيع استعمال كلتيهما بالدرجة نفسها، وهذا ما ييسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم وتساعده على الاندماج فيه.

وفي عالمنا العربي بدأ الحوار حول تدريس اللغة الأجنبية في العديد من الندوات التربوية ولدى المهتمين بميدان تعليمية اللغات الأجنبية في الجامعات والمؤسسات التعليمية، ويستطيع المتتبع لهذا الحوار أن يتبين اتجاهين متعارضين، يتمثل الاتجاه الأول في توسيع تعليم اللغة الأجنبية وإدخالها في المرحلة الأساسية بل وفي مرحلة رياض الأطفال، بينما يدعو الاتجاه الآخر إلى إلغاء تدريسها في هذه المرحلة أو تأجيل إدخالها إلى السنوات الأخيرة من المرحلة الأساسية،

ويؤكد هذا الاتجاه أن اللغة الأجنبية ليست مفردات وتراكيب نحوية فحسب، وإنما هي وعاء لثقافات وعادات وقيم الناطقين بها. غير أن الملاحظ هو تعلّم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية أضحى أكثر انتشارا سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة.

وخلاصة القول: إن اللغة الأجنبية تكون مفيدة إذا لم تضر بالتعريب، وحتى تكون لغة خادمة لا مهدمة لا بدّ من مراعاة جملة من الشروط، أهمها: أن تكون للّغة الوطنية مكان الصدارة في الإدارة والحياة العامة والاستعمال اليومي الشفهي، كما يجب أن يقتصر استعمال اللغة الأجنبية على المجال الدراسي والبحث العلمي[6].

3 ـ الازدواج اللساني:

إن الازدواج اللساني في اللغة ظاهرة لا يمكن أن تتعرى منها أي لغة من اللغات، واستقر المقصود بـ**الازدواج اللغوي "Diglossia"**على وجود ضربين من الاستعمال اللساني عند جماعة لغوية واحدة أحدهما فصيح والآخر عامي، وقد استعمل مصطلح **Diglossia** لأول مرة في اللغة الإنجليزية عن طريق **شارلز فرجسون Charles Fergusong في عام 1959** في مقال نشره **بمجلة word**، وقد تعرّض في مقاله لعدة لغات تتمثل فيها ظاهرة الازدواج ومنها اللغة العربية.

ولما ظهرت الازدواجية اللسانية العربية في الجزيرة العربية قبل الإسلام بين اللغة الأدبية المشتركة ولهجات القبائل، إذ كانت الأولى لغة الأدب والعهود والمواثيق وكانت الثانية لغة التفاهم في الحياة اليومية، لم يكن هناك فارق كبير بين هذين المستوين التعبيريين لأن اللهجات ليست لغات مستقلة وإنما هي اختلافات صوتية وصرفية بين القبائل تتعلق بظاهر الإمالة والفتح والهمزة والإدغام والوقف والتصحيح والإعلال والقصر والمد وما إلى ذلك في أمور لم تكن عائقا أمام التواصل بين القبائل، كما أنها لم تكن بعيدة عن اللغة الأدبية التي اصطفيت منها [7].

وعليه فإن الازدواجية اللغوية شيء بديهي في الحياة اللغوية العربية باعتبار أن العامية ليست بعيدة عن الفصحى خاصة في العصر الجاهلي والإسلامي، غير أن عالمنا العربي الآن ينبئ بهوّة كبيرة بين اللغة الفصيحة والعامية، وهذا الابتعاد نتيجة طبيعية لقرون طويلة من الحكم الأجنبي الذي دفع الفصيحة إلى الانزواء وزاد من نماء العاميات في مناخ متشبع بالرطانات الأعجمية، مما زاد انحرافاتها الصوتية واختلافاتها الصرفية وألفاظها الدخيلة، وفي هذا ازدواج مذموم، فيجب **"ألا يكون الاختلاف بين مجموعتين لغويتين كبيرا إلى درجة يتعذر عندها التفاهم، أما إذا تعذر التفاهم بين مجموعتين لغويتين فسيكون الاختلاف حينئذ اختلافا في اللغة، على أن هناك مشكلات كثيرة في تحديد ما هو لهجة مما هو لغة الواقع..."**[8]. فالعديد من سكان المغرب العربي لا يفهم عامية المجتمع الجزائري لبعدها الكبير عن الفصحى وهذا ما جعل "مالك بن نبي" يقرّ بالحقيقة التالية **" إن البلد الذي يعيش الآن ازدواجية لا مثيل لها في العالم، هو الجزائر... وامتد**

إلى كل المجالات الحيوية، والازدواج هنا أخطر بكثير لأنه ازدواج شعبي على مستوى القاعدة العريضة للمجتمع "[9]. وقد أكد على هذا الخطر المحدق بالأمة العربية كذلك المفكر "عبد الرحمن بن محمد القعود" بقوله "**إذا لم تفهم بسهولة جماعة عربية أو مجتمعا عربيا في بلد عربي ما عامية مجتمع عربي آخر، ولم تفهم جماعة عربية ما في بلد عربي ما عربيتها الفصيحة، فإن هذا الأمر مؤشر الخطر**"[10].

الازدواج اللساني إذن خطر على العربية الفصيحة، فالمجدي أن نتوجه بكثير من الجدية والإخلاص إلى تحري علاج يعتدل به ميزان العامية والفصيحة حتى لا يبقى إحساس مؤرق بالإشكالية، وأفضل علاج تصفية العامية من الانحرافات والإبقاء على ما هو قريب من الفصحى حتى يشعر المتكلم بأنه يتكلم لغة فصيحة لا تختلف كثيرا عن عاميته.

4 ـ التعدد اللساني: (الثنائية اللسانية/ اللغوية)

قبل أن نتطرق لمفهوم التعددية لا بدّ من الإشارة إلى أن الازدواجية والثنائية يتبادلان المواقع من حيث المفهوم، يوضع أحدهما موضع الآخر من قبل الباحثين، فالمصطلحان لم يكتسبا دقة التحديد ولم يُستقر على أي من المفهومين، ونحاول في هذا المقام الفصل بين المعنيين. "**فمن معاني الفعل ازدوج: ازدوج الشيء أي صار اثنين، والفصيحة و عاميتها اثنان من أصل واحد، أما الثنائية فإن أسس دلالتها ـ كما يقول "نهاد الموسى": مطلق العدد حتى لتطلق على متقابلات الأضداد كالخير والشر والنور والظلام "**[11]. وعليه فالثنائية " **تدل على الوضع اللغوي في المجتمع الواحد يستعمل لغتين مختلفتين كالفرنسية والإنجليزية في كندا "**[12]. فكل شخص متعدد اللسان بإمكانه أن يتحدث لغتين أو أكثر، أي اللغة الأم واللغة الأجنبية الثانية. وفي المغرب العربي وعلى وجه الخصوص الجزائر فقد أقرّ الدستور باللغة العربية كلغة أولى وذكرها مقرونة بالإسلام، فالإسلام هو دين الدولة والعربية هي لغتها الرسمية، أما من ناحية الاستعمال فهي غالبا ما ينظر إليها كوسيلة تعبير مرتبطة بالثقافة العربية التقليدية وتستخدم في مهن معينة كالقضاء، أستاذ، إمام المسجد، أما اللغة الفرنسية من الناحية القانونية ليس لها وضع رسمي في البلاد ولكنها عمليا تحتل مكانة هامة في سوق اللسانيات الوطنية، بفضل السياسات اللغوية التي انتهجتها بعض الحكومات التي تعاقبت على السلطة منذ الاستقلال. ويظهر هذا أساسا في المجال التربوي والإعلامي والتجاري، فهي لغة مؤسساتية في الجزائر دون أن تكون رسمية وهي لغة النخبة المسيرة للبلاد وأداة للارتقاء الاجتماعي، والتي تخوّل الحصول على أسمى وأهم الوظائف في الوطن، وهي لغة الاقتصاد والهندسة والطب والعلوم. إذن فاللغة الفرنسية أصبحت لغة رفيعة مقارنة بالفصحى.

من خلال هذا العرض نستنتج أن التعدد اللساني نوعان، تعدد إيجابي وتعدد سلبي:

أ ـ التعدد الإيجابي: وهو الذي يكون مرحليا، هدفه النهوض بمستوى اللغة الوطنية بالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يضرّ بها، فالازدواجية ليست مرفوضة في حدّ ذاتها إذا ضلت اللغة الوطنية وطنية في الدستور والواقع، فهي تفيد التعريب ولا تعوقه وتقضي عليه، ولعل الإسلام قد أكد على قيمة التعددية اللغوية، فبكل لغة قد نزل كلام الله ووحيه، وقد أنزل التوراة والإنجيل والزبور، وكلم موسى عليه السلام بالعبرانية وأنزل الصحف على إبراهيم عليه السلام بالسريانية.

ب ـ التعدد السلبي: هو الذي يخلف مواطنا عربيا في العرق أجنبيا في السلوك والثقافة، ويجعل من الذي لا يجيد اللغة الأجنبية في بلاده مواطنا أجنبيا في الحقوق والمكانة [13]. وللتعدد اللساني أسباب متعددة أهمها:

ـ أسباب سياسية متمثلة في المستعمر والهجرة.

ـ أسباب اقتصادية كهيمنة اقتصاد معين.

أسباب اجتماعية تعود إلى التزاوج بين الأجانب، حيث يولد جيل متعدد اللسان ـ الطبقات الراقية في المجتمع متعددة اللسان من أجل "البريستيج".

ـ أسباب تربوية: سوء تخطيط المناهج التي تغلّب عادة المصطلحات الأجنبية ـ تخصصات الجامعة بلغة أجنبية.

ـ أسباب نفسية: فقدان الثقة باللغة الأم، حيث إن ضعف البلدان العربية ولّد الشعور بالتخلف. أما عن أهم الحلول التي نراها ناجعة:

ـ عقد الندوات والمؤتمرات وتدارس القضية.

ـ حتمية التعريب خاصة المصطلحات العلمية.

ـ مراجعة المناهج التعليمية.

5 ـ الاحتكاك اللغوي:

إنّ أي لغة لا بدّ أن تتخطى بُعديها الزماني والمكاني لتحقيق الحيوية والنماء، وهذا بالاقتراض بين اللغات والتواصل بينها، بحيث يرى عالم اللغة الفرنسي **جوزيف فندريس** أن تطور اللغة في معزل عن كل تأثير خارجي يُعدّ أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أي لغة، بل على العكس من ذلك، فإنّ الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرا ما يؤدي دورا هاما في التطور اللغوي، ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، واحتكاكها يؤدي حتما إلى تداخلها[14]، فلا أحد ينكر أن اللغات تتداخل وتتلاقح كلما اتصلت إحداها بالأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا الاحتكاك أدى "**إلى انتقال مفردات اللغة العربية إلى اللغات الأخرى كالإسبانية والإيطالية**

واليونانية والتركية والفارسية والإنجليزية والفرنسية"[15]. بحيث توجد ألفاظ مشتركة بين اللغة العربية واللغات الأخرى، والتي تؤكد دور الإسلام في إيجاد تواصل وتمازج بين الحضارات، وقد ذكر "ابن سينا" الكثير من العقاقير التي دخلت في علم النبات وعلم الصيدلة عند الأوروبيين وظل الكثير منها بأسمائها العربية في اللغات الأجنبية **كعنبر Anbra ـ والحشيش ـ Haschishـ والمسك ـ Muska** ـ وغيرها. ولقد اعترفت العديد من القواميس الغربية بأن الرموز الرقمية المستعملة في أوروبا وأكثرية بلدان العالم هي أرقام عربية (1ـ 2ـ 3...)، كما نلاحظ تقاربا بين الكلمات العربية والأوروبية، فمثلا كلمة " **Safari** " في اللغات الأوروبية والتي تعني الرحلة فهي مأخوذة من الكلمة العربية سفري نسبة إلى سفر، وكلمة **Racket** مضربة التنس مأخوذة من العربية **راحة اليد**، وكلمة **Algebra** من العربية **الجبر**، وكلمة **Tariff** من العربية **تعريفة**، وغيرها من الكلمات، ويجب الإشارة إلى أن الاحتكاك الذي يفضي إلى الاقتراض من اللغات قد يكسبها سعة وتنوعا ولكنه في الوقت نفسه إن تجاوز المعقول فهو يهدد هوية الأمة. وفيما يخص أسباب تسرب الكلمات من لغة إلى أخرى نذكر: الحروب والغزوات إضافة إلى التبادل التجاري بين الأمم، ولانتشار الدين تأثير في احتكاك اللغات لا يستهان به " **فلغات الشعوب المسلمة في جنوب شرق آسيا تحتوي على كلمات عربية تسرّبت إليها لحاجة أولئك المسلمين الدينية لها**"[16].

6 ـ الهيمنة اللغوية واللغات الأقطاب:

جمعنا المصطلحين لأننا نرى أن أيّ لغة تهيمن على العالم هي لغة قطب، ولقد ورد في معجم لسان اللسان لابن منظور في معنى قطب: قطب الفلك وقطبه أي مداره، وقطب القوم سيدهم[17]، وعليه فإن اللغة القطب هي اللغة السيدة الأكثر تداولا على الألسن بسبب قوتها وتحكمها في السوق اللغوي، فهي لغة مهيمنة مسيطرة، فالهيمنة اللغوية إذا ظاهرة لغوية متعلقة باللغة الأكثر شيوعا عند المستعملين عبر كافة أقطار العالم خاصة في المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، إذن يوجد تعالق كبير بين التنمية اللغوية والاقتصادية، كما أن هيمنة اللغة وقطبيتها مرتبط بقوة أهل اللغة الأصليين ومنجزهم الحضاري وتقدمهم العلمي. فقديما حصلت اللغة العربية على مكانة مرموقة بين لغات الأرض، وكان ذلك مرتبطا بعوامل القوة المتنوعة، والعامل الديني أقوى هذه العوامل، حتى صار تعلم اللغة العربية وإتقانها مطلبا ضروريا، ثم دارت على العربية أهوال وأحوال، وصارت هدفا للمستوطنين، ثم كانت العولمة، وكانت وسائلها المنظمة في محاربة العربية، بعدها حلت اللغة الروسية، فقد هيأت لها الثورة الشيوعية فرصة ممتازة للانتشار في أنحاء الجمهوريات السوفياتية السابقة، وصارت لغة رسمية وتجاوزت الحدود إلى الدول الاشتراكية التي صارت تعلم الروسية كلغة أجنبية، ثم دالت دولتها في أواخر الثمانينات من القرن الماضي وانهارت، واتخذت الجمهوريات السوفياتية بعد استقلالها لغتها الوطنية لغة رسمية للبلاد، فأفلت شمس الروسية وصارت لغة عادية. وأما هذا الزمن فإنه لا شك زمن أمريكي خالص، وزمن الإنجليزية وتيارها الجارف، والظاهر أن الظروف والعوامل التي تهيأت للإنجليزية لم تتهيأ لغيرها

من الأمم، ومع تعزز سطوة الأمريكيين العسكرية والعلمية والاقتصادية على الحاسوب والإنترنيت تعززت سطوة الانجليزية، فقد ولد الحاسوب والإنترنيت ناطقين بالإنجليزية. إنّ أسهم اللغة الإنجليزية الآن هي الأغلى والأكثر تداولا والأوسع تعاملا في جميع الأسواق اللغوية العالمية، وبالرغم من هذه الريادة فإن هذه الهيمنة أثّرت سلبا رغم إيجابياتها على المجتمع الأمريكي الذي لا يجيد كثيرا من اللغات، لذلك دعا الرئيس الأمريكي - سابقا - "بوش" صراحة إلى تعلم اللغات حفاظا على الأمن القومي الأمريكي، فحوالي أربعين ألف جندي أمريكي ينتشرون في العالم وهم لا يعرفون لغات تلك البلدان، ولقد أظهر **صمويل هنتجتون** في مسح أجراه **عام 2003** أن متوسط الدخل السنوي للأسرة التي تتحدث الإسبانية فقط في ميامي بلغ **18 ألف دولار**، بينما التي تتحدث الإنجليزية فقط **32 ألف دولار مقابل 50 ألف دولار و 376 ألف دولار** للأسرة التي تتحدث اللغتين، ويضيف أنه لأول مرة في التاريخ الأمريكي سيعجز عدد أكبر من الأمريكيين عن شغل وظيفة أو تلقي أجر كانوا جديرين به لأنهم يتحدثون لأبناء وطنهم بالانجليزية فقط[18].

من خلال هذا العرض نستنتج أن لهذه الظاهرة مؤشرات تطرح لقياس مدى هيمنة إحدى اللغات ومن أهمها:

1 - عدد مستخدمي اللغة المهيمنة لكن بشرط أن لا نأخذ بالحسبان أصحاب اللغة الأم، وإنما الذين يستخدمون تلك اللغة كلغة ثانية.

2. هيمنتها على مستوى الاجتماعات الدولية والعلمية، فاللغات التي تقبل بها البحوث وتدور فيها المنافسات تكتسب الهيمنة، وقد أشار **استبيان لكريستال Crystal سنة 1997** بأن **85٪** من المنظمات العالمية تستعمل الإنجليزية و**49٪** تستعمل الفرنسية، وأقل من **10٪** تستعمل العربية والاسبانية والألمانية.

3. اللغة التي تصدر بها الكتب، بحيث أظهرت الإحصاءات أن الإنجليزية تتحكم في حيّز واسع من نشر الكتب على نطاق العالم وهي تسيطر على **28٪** من الكتب المنشورة، تأتي بعدها الصينية **13. 3٪** والألمانية **11. 8٪**، أي إن أكثر من نصف الكتب المنشورة في العالم **53. 1٪**، تصدر بثلاث لغات فقط.

أما عن عواقب الهيمنة اللغوية نذكر: تزايد ظاهرة انقراض اللغات مع ظهور مفهوم الإمبريالية اللغوية. وخير ما نختم به مقولة اللساني "دافيد كريستال" الذي رأى أن الزمن الذي ستهيمن فيه الإنجليزية على العالم أجمع وتتحول فيه إلى اللغة الوحيدة للتواصل سيكون ذلك أكبر كارثة عرفتها البشرية عبر التاريخ.

الهوامش:

(1) J. C. Amboise, L'utilisation de la langue Français en France face aux langue étrangères, thèse. Paris. 1996, P14.

(2) أبو القاسم سعد الله، المستشرقون الفرنسيون وتعلم اللغة العربية للأوروبيين في الجزائر، ج 64، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1989، ص 164.

(3) حمدي علي عمر، الحماية القانونية للغة الوطنية، دار النهضة العربية، مصر، 1998، ص 04.

(4) نفس المرجع ص 08.

(5) مارتن ديورل (rtinurrellD Ma)، مقال اللغة انتماء جغرافي، الموسوعة اللغوية (language of Mencyclopaedia) جامعة منشستر، ترجمة محيي الدين حميدي وعبد الله الحميداني، جامعة الملك سعود الرياض، 1999، ص 922.

(6) أحمد بن نعمان، مقال الازدواجية اللغوية في البلدان العربية بين الضرورة الحضارية والخطورة المذهبية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 2005، ص 130.

(7) سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط 1، جروس برس للنشر، طرابلس، لبنان، ص 24.

(8) حمزة بن قبلان المزيني، التحيز اللغوي وقضايا أخرى، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، ط 1، 2004، ص 324.

(9) مالك بن نبي، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي، ترجمة محمد بن عبد العظيم علي، مكتبة عمار، القاهرة، 1971، ص 188.

(10) عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 1997، ص 15.

(11) نفس المرجع السابق، ص 12.

(12) نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، دار الشروق، ط 1، عمان، 2003، ص 125.

(13) أحمد بن نعمان، الازدواجية اللغوية في البلدان العربية بين الضرورة الحضارية والخطورة اللغوية، دار الشفاء، ص 132.

(14) جوزيف فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ب ط، ص 34.

(15) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، 1978، ص 117.

(16) عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 1998، ص 63.

(17) ابن منظور، معجم لسان اللسان، إشراف علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ج 2، 1993، ص 394.

(18) وليد العتاني ـ عيسى برهومة، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، عمان، ط 1، 2007، ص 257، 258، 259، 261.